

المحاضرة الأولى: مفهوم المخدرات وطرق الحد منها

مشكلة المخدرات مشكلة عالمية تعاني منها كل دول العالم، سواء العربي أو الغربي، ولا توجد دولة على وجه الكرة الأرضية إلا وتعاني من هاته المشكلة.

1- مفهوم المخدرات:

المخدرات هي كل مادة خام أو مستحضر يحوي عناصر مهدأة أو منبهة أو مهلوسة، إذا تم استخدامها لغير أغراض طبية، وتؤثر على الجهاز العصبي المركزي للانتباه فتؤدي إلى إحداث خلل كلي أو جزئي في وظائفه الحيوية، وتجعل المتعاطي في حالة من الوهم والخيال بعيدا عن الواقع وكذلك تؤدي هذه الأخيرة إلى الإصابة بالإدمان والتعود.

2- طرق الحد والقضاء على المخدرات:

طرق المعالجة:

الشخص الذي لا يتعاطى المخدرات ويجلس مع الأشخاص المدمنين سيحاولون إغراقه كأن يقولون له بأن هذه المخدرات أو الحبوب تجعلك تشعر بالسعادة لا مثيل لها، وأنه لا يصيبك إدمان ويحاولون إقناعه بتناولها ويهيؤونه نفسيا وفق ميولاته.

وحالة الوهم والخيال عرفها أهل الاختصاص بأنها: "فقدان الاتصال بالواقع الحقيقي وعند فقدان الاتصال بالواقع الحقيقي قد يرتكب المتعاطي أبشع أنواع الجرائم وإذا أصر هذا الأخير على أخذ

هذا النوع من المخدرات وقع فيما يسمى بالإدمان، وهذه حقيقة علمية أثبتتها العلم قديما وحديثا، وهذا ما يحاول تجار المخدرات والمروجون لها أن ينفوا بأن المخدرات لا تسبب الإدمان، فلماذا توجد مراكز العلاج المختصة بالمدمنين؟

إن الله عز وجل لما خلق الإنسان بهذه البنية خلقها تمشي بقدر معين أي أن هذا الشخص يشغل طوال النهار بعناء وبعدها لا بد وأن ينال قسطا من الراحة حتى يستطيع أن يمارس نشاطه في اليوم الثاني وهكذا .. فإذا أخذ ما يسمى بالمخدر (المنشطات) فيزيد في طاقته مما سيحرمه من أن ينال قسطا من راحة في ليل فيصبح بعدها منهكا جسديا وهناك شيء في علم النفس يسمى عتبة التحمل والتي قال عنها العلماء أن جسم الإنسان يستطيع أن يتحمل الضغوط الجسدية والنفسية إلى حد معين، فالإنسان يستطيع أن يتحمل مثلا من درجة الصفر إلى الخمسين فإذا ما تجاوز هذه العتبة إما أنه يفقد حياته أو أن يدخل في دوامة اضطرابات نفسية، وإذا ما دخل في هذه الأخيرة تؤدي به حتما إلى ما يسمى بالاكنتاب.